

محمد سيد حاج | 78- منزلة الوقت | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين. قيوم السماوات والاراضين ورب الخلائق اجمعين. اله الاولين والآخرين. احمده حمد الشاكرين الذاكرين. واصلي واسلم على سيد ولد ادم اجمعين. حبيبي رب العالمين المبعوث الهادي الى صراط الله المستقيم - [00:00:00](#) وعلى اله واصحابه اجمعين ومع منازل اياك نعبد واياك نستعين من كتاب مدارج السالكين نزل اليوم منزلة الوقت وهذا من العجيب الوقت الذي لا يلقي الناس له بالا الذي لا يراعيه الكثير من الناس - [00:00:24](#) هو من منازل اياك نعبد واياك نستعين وذلك لان الوقت وعاء الاعمال انت تعمل العمل في وقت ولن تكون في يوم من الايام خارج الوقت الا اذا مت الا اذا انتقلت الى الدار الآخرة. ولكنك في دنياك - [00:00:47](#) تعيش في ايام وساعات لذلك كان عيسى عليه السلام يقول الليل والنهار خزانتان فلينظر احدهما ما يودع فيهما لكل شيء خزنة يودع فيها الاشياء. الليل والنهار والايام والليالي والشهور هي الوعاء الذي انت تمارس فيه الخير او الشر - [00:01:10](#) وبالتالي الوقت من مدارج السالكين وانا لا اتصور من يريد العمل لدينه او لدنياه يضيع الاوقات متسببا بل ساقول كلمة لن تجد في الاولين والآخرين من الانبياء والمرسلين والعلماء والمصلحين من كان مهذرا لاوقاته متلعبا بها - [00:01:38](#) لن تجد ناجحا الا وهو يحسن التعامل مع الوقت ويستثمره ولذلك بدأ اله الهروي رحمه الله يقول باب الوقت قال تعالى والاية التي استدل بها قال ابن القيم تدل على رسوخه في مقام العلم - [00:02:06](#) استدل على الوقت بقوله ثم جئت على قدر يا موسى وما علاقة هذا بالوقت لا يكون الشيء نافعا الا اذا صادف وقته الذي يحتاج فيه اليه. وقد جاء موسى على قدر والبشرية في اتم الحاجة الى بعثته وخاصة عندما بعث الى قومه من بني اسرائيل - [00:02:32](#) ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم والبشرية في اتم الحاجة اليه وفي امس الحاجة اليه ولذلك ثم جئت على قدر يا موسى وقوع الشيء في وقته اليق به انفع واجدى - [00:02:59](#) واحسن الا ترى ان الغيث اذا نزل بعد الجفاف فرح الناس به الا ترى ان الفرج اذا وقع بعد الشدة سر به الانسان وكذلك ثم جئت على قدري يا موسى. وفعلنا هو استدلال رفيع وعالي - [00:03:19](#) قال الهروي الوقت اسم لظرف الكون. اسم لظرف الكون. اه وهو في وهو اسم في الباب لثلاثة معان على ثلاث درجات. المعنى الاول حين ويد صادق لايناس ضياء فضل جذبه صفاء رجاء او لعصمة جذبها صدق خوف او لتله بشوق جذبه اشتعال محبة. طيب هذا كلام - [00:03:39](#) اولاً قوله الوقت اسم لظرف الكون. الكون بالمناسبة من التكوين والوقت الوعاء الزماني الذي تتكون فيه الحوادث. هذا معنى الوقت اسم لظرف الكون لظرف الكون هو شئ؟ الوقائع والاحداث والانفعالات والاقوال والايادات والاعمال والاحوال كلها تقع في - [00:04:09](#) زمن اتني بشخص فعل فعلا لا يمكن ان ينسب الى زمن. جيب لي زول عمل حاجة وما عنده زمن بدون زمن. اكيد سيكون عمله اياه بالليل يا بالنهار. يا يوم السبت يا يوم الاحد - [00:04:39](#) يا الاتنين يا الثلاثاء وهكذا في زول بيعمل لي وعمل. ولذلك هو يقول بان وعاء التكوين اي الوعاء الزماني الذي تقع فيه الاحداث. هذا

ظرف الزمان. ظرف المكان الوعاء المكان الذي يكون فيه الجسم. انتم الان في وعاء مكاني - [00:04:56](#)

وفي وعاء زمني هذا مفروغ منه وبالتالي الاجسام الان في وعاء مكاني كل واحد منكم ينال حيزا عنده مساحة قاعد فيها وكلنا في وعاء زمني واحد لكن كسبنا تجاه هذا الوعاء الزمني واحوالنا وافعالنا فيه متباينة فينا الذي ينال خيرا وفينا - [00:05:19](#)

ما الذي يكسب شرا وفي الخير متفاوت من المستزيد ومن المنقوص؟ واقول لك الان في هذه الساعة هناك من يغني في مراقص هناك من يتعاطى مخدر هناك من يترنح هناك من يقتل وهناك من يزني وهناك من يسبح وهناك من يمجّد الله - [00:05:47](#)

هناك من يقيم درسه. هناك من يقرأ كتاب الله. هناك من يصل رحمه. كل هذا في هذه الساعة فقط الان. اذا هذه مسألة مهمة طيب لكن يقول ابن القيم والوقت في اصطلاح القوم ويقصد بذلك علماء السلوك والتربية - [00:06:09](#)

وقت ما انت فيه بعض العلماء يقول ابي علي الدقاق يقولون الوقت ما انت فيه الان. هذا وقتك ويقولون الفقير ابن وقته يقصدون بالفقير يقصدون بالفقير شنو المفتقر الى الله - [00:06:29](#)

ونحن عندنا في الدارجية يقول لك الفقير والفقير يقصدون بذلك الشيخ المعلم للدين. يقول ده شنو؟ فقير لكن يقول الفقير ابن وقته. وابن زمانه وهذا عليه ملاحظات فانه لا ينسى الماضي - [00:06:51](#)

فان في الماضي عبر وان في الماضي دروسا ولا يلغي المستقبل اذ انه لابد ان ينظر الى امامه ايضا. والدين لا يمنع ذلك لكنه يقصد ان همته متعلقة باستثمار الوقت الذي امامه. لا يبكي على ماض مضى - [00:07:09](#)

ولا يضيع زمنه في مستقبل هو لا يريد ان يفعل فيه شيئا. واضح هذا الكلام ولا ما واضح واضح المواضيع العاقل ابن وقته ما تقول لي بكرة وكذا الليل انت عملته شنو - [00:07:31](#)

النظر الى المستقبل جيد. اذا كان فيما يفيد وفيما ينفع. اما اذا كان لمجرد التمني والتشهي. او الحديث عن الماضي لمجرد الفرار من الواقع او من باب التحسر ومن باب الندامة فقط دون ان تولد فيك طاقة او تشحذ فيك همة نحو المعالي ونحو - [00:07:47](#)

فان هذا لا قيمة له لا تبكي بكاء الذين يقفون على الاطلال نبكي من ذكرى حبيب ومنزلي بسخط اللوا بين الدخول فحوملي انما انت ابن وقتك. همك متعلقة باعمار الوقت الذي انت فيه الان - [00:08:12](#)

طيب قال الشافعي رحمه الله الوقت سيف فان قطعته والا قطعك وهذا كلام جيد. الوقت سيف نحن نهدر الاوقات في كثير من الاشياء التي لا تنفع يعني في اشياء ما فيها فائدة - [00:08:36](#)

لكن في اشياء ليس فيها فائدة. الناس بتونسوا بيتونسوا. دي فيها فائدة؟ دي فيها فائدة ما فيها فائدة وناسة بس كذا لا تقول الله قال والرسول قال ولا حاجة بس يضحك ويتونس ويدققوا دي فيها فائدة - [00:08:55](#)

واحد بحلف الكلمات المتقاطعة والله تعبانين خلاص. يقول لك عكس كلمة النار النار انت عارف النار كويس؟ قال عكس كلمة النار. يسألك انت قاعد جنبه. يقول لك عكس النار شنو؟ دارت تبا. كلمات متقاطعة. والله في ناس متخصصين في الكلمات المتقاطعة - [00:09:10](#)

قاطعة لا فيه فائدة شغل المخ في اي حاجة ثاني يا اخي يا اخي بالكلمات المتقاطعة يا اخي يضيع زمنه واخر شف في الفضائيات بتفرج في فيلم بيتفرج في فيلم - [00:09:26](#)

ده فيه فائدة واحد يمشي باستاد المباراة الساعة تسعة ولا كم هي ثمانية بيخش الاستاد كم خاصة في مباراة القمة اربعة وخمسة في المئة يا اخي والله انا لقيت زول ماشي الساعة حذاشر ظهر. قال لي في مباراة وقلت لها المباراة الساعة كم؟ قال لي بعدين متى؟ قلت انت ماشي في الحسة مالك؟ قال لي يا مولانا ما نلقى مكان - [00:09:43](#)

حذاشر ظهر الان نؤشر المواصلات ده لو ما مشى من حذاشر ما بيلقى محل ناس بيضيعوا اوقات والله العظيم حتى ولو سلمنا انها وهذه نقطة حساسة عند اهل السلوك والتربية. لو سلمنا انهم يضيعون او ينفقون - [00:10:05](#)

اوقاته فيما يفيد اما وانهم لو ضيعوه فيما يفيد مع وجود ما هو افيد منه لكانوا مغبونين ولكانوا اثمين يعني في زمن واحد ممكن تعمل حاجتين وحدة مفيدة وواحدة اشد فائدة تعمل يا تاء تعمل اشد فائدة والمفيد تخليه لتعمل ما هو افيد منه - [00:10:25](#)

هذا هو الاستثمار الامثل للوقت وللزمن. قال الوقت سيف فان قطعته والا قطعته واخبروه وعلموه ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل. ده برضو كلام صحيح مية المية. ونفسك ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل. يعني الانسان - [00:10:48](#)

كله راجع الى الفراغ. ابحت عن كل صاحب معصية ستجد ان من وراء المعصية فراغ اما فراغ في الروح والفكر ما مليون فموجد شيء يتسلى به واما انه فراغ حتى في العمل - [00:11:08](#)

لا يوجد شيء يعمل وبالتالي هذا قوله. يقول ابن القيم معلقا يا لهما من كلمتين ما انفعهما واجمعهم وادلها على علو همة قائلها. طيب قال ابن القيم وقال بعضهم في الوقت - [00:11:24](#)

الوقت هو ما يصادفك من تصريف الحق لاقداره سبحانه. وعندها انت مستسلم لاقداره. يعني وقتك ان سلم نفسك لله ليفعل بك ما يريد باقداره. اعترض ابن القيم اعترض والله لكن اخواننا ابن القيم ذو الفهم - [00:11:40](#)

اخواني الكرام ده حصل فيه عوجة الهروي يقول او غيره يقولون الوقت ما يصادفهم في تصريف الحق لهم دون ما يختارونه لانفسهم قال ابن القيم اذا كان هذا في بعض المواطن يحرم - [00:12:02](#)

يحرم ان ان تفعل هذا في مواطن الامر والنهي والطاعة والشرائع والدين الله قال لك اعمل كده. ما تقول انا انا واقف واقف مخالف ما انت عليه. ولا تستسلم للشيطان ولا للشهوة ولا للنفس. انما عليك ان شنو؟ ان تصايب هذا وان لا تستسلم - [00:12:21](#)

هنا قال ابن القيم اذا كان الاستسلام الكامل للاقدار يحول دون القيام دون القيام بحقوق الشرع فان هذا انسلاخ من الدين بالكلية ما تقول لي انا سكران لانه الله دايرني اسكر - [00:12:44](#)

وانا ما مشيت الصلاة لانه الله ما اراد لي اجي الصلاة وانا ما عبدت الله لانه الله ما دايرني اعبد هذا كفر وضلال وخروج من الدين بالكلية. لذلك كلام ابن القيم موزون - [00:13:03](#)

كلام دقيق موزون. قال واحيانا يكون نقصا واذا كان هذا الاستسلام سيفضي الى ترك القيام بالنوافل والطاعات التي هي مستحبة كان نقصا اما اذا كان الاستسلام باحكام الله القدريّة من البرد - [00:13:17](#)

والجوع والفقر والغنى التي ليس للانسان فيها يد عليه ان يسلم نفسه لله في كل وقت والا يعارض اقدار الله التي تجري. وحتى هذه اذا ان يعارضها بغير ضرر انما يمكن شخصي جعان - [00:13:39](#)

مممكن يبحث عن الطعام بل يحل له شرعا ان يأكل من الميتة بقدر ما يسد به جوعا واذا كان عطشان اذا جا البرد يعمل شنو يقول ربنا جاب البر يتغطي - [00:14:01](#)

ويلبس ما يليق بذلك من الاغطية ثم بعد ذلك اذا جاءه ما جاء لا يستطيع ان يغير في ملك الله ولا تقديره ولا احكام الله شيئا وهذه اوقعت الامة في سلبية قاتلة انهم ينتظرون - [00:14:16](#)

تدخلوا الهيا ليحسم لهم اعدائهم ولا يريدون ان يبذلوا من انفسهم شيئا. والله يقول ولو يشاء الله انتصر منهم ولم لم ينتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم فبالتالي آآ هذه هي المسألة آآ ركز عليها ابن القيم رحمه الله تعالى. طيب - [00:14:34](#)

قال ابن القيم كلمة لطيفة جدا. اذا اراد الله بالعبد خيرا اعانه بالوقت والله يا اخوانا الكلام ده والله يوزن بالذهب اذا اراد الله بعبد خيرا اعانه بالوقت ليش راحوا يقولوا كيف يا اخوان الناس - [00:14:59](#)

استعينوا بالله واقول من اراد ان يسير الى الله دون ان يستفيد من وقتي فانه لن يسير الى الله باختصار ثم اقول من اعانه الله بالوقت يعني اعطاك الله بصيرة ترتب بها الاولويات وهذه مشكلة عند كثير من العباد ماذا يفعلون؟ تختلط عليهم الامور - [00:15:18](#)

اقرباؤه طيب انا اوريك المحك حالة ميسورة شوية لكنه برضه محتاجين وذو الفقرا جدا لكن ما من اقربائه. ادي امنه هذا محك يحتاج الى فقه عالي ويأتيك العون والمدد من الله بالتوفيق - [00:15:43](#)

وقس على ذلك تجد شخص يريد ان يصلي صلاة الضحى وهذا دين لكنه ربما لو صلى صلاة الضحى لفوت جنازة كان يمكن ان يشيعها ايها اولي ان يصلي لنفسه ام يشيع الجنائز مع الناس - [00:16:04](#)

وهكذا اذا من وفق للسير الى الله اذا اراد الله بعبد خيرا اعانه بالوقت اعطاك بصيرة لترتيب الاولويات في وقت محدد العبادة في

الوقت المحدد لا تحتل غير عبادة واحدة - [00:16:24](#)

والا فالجمع اولى من الترجيح يعني انا ممكن اعمل ده واعمل ده اصلي الضحى واحصل شنو الجنازة واذا كنت بصلي الضحى ثمان ركعات اصلي كم ركعتين وادرك الجنازة ولكن احيانا انت تكون في عبادة واحدة وهذا يحتاج الى فقه عالي - [00:16:46](#)

وقد ضربت لذلك مثلا مرارا وتكرارا بجريح العابد الذي كان يصلي نافلة فنادته امه يا جريح يا جريح بين وبين نفسه بسرعة حسم الموضوع وهو واقف في الصلاة ربي امي ربي امي - [00:17:06](#)

قال ربي صلاة امي. صلاة امي قال صلاتي. فبدأ يصلي قال النبي صلى الله عليه وسلم اما وان جريك لو كان فقيها لقطع صلاته واجاب امه لان اجابة الام فرض - [00:17:23](#)

والصلاة التي يصليها نافلة والفقه يقول انه يقطع الصلاة. ومقياسه غير صحيح. ربي امي. ليس كذلك. انما مراد ربك ان تجيب امك انما مراد ربك هنا ان تجيب شنو؟ امك. لذلك جاء هشام ابن حسان الكوفي - [00:17:39](#)

رحمه الله الى شيخه الحسن البصري وقال يا امام اني احضر درس بعد صلاة العشاء تحفظ فيه القرآن واتعلمه وامى تحب ذلك امه شنو؟ تحب ذلك وانا انصح كثير من الامهات الذين يرون ابنائهم على استقامة ان لا يصدوهم وان لا يمنعوهم - [00:18:01](#)

وان يعينوهم وامى تريد ذلك وهي تحب ان اتعشى معها. وحيانا تأخر في التحفيظ. فتنام دون ان تتعشى. ولا تتعشى حتى اعود. ولو ما جبت نوم اني اكره ان اوقظها. ايها اولى؟ احفظ القرآن واحضر الدرس - [00:18:25](#)

ام اتعشى مع امي؟ اخواننا ما ما قالت لك امشي اشتري مشوار ما قلت لك امشي مشوار. بس لا تتعشى معك عشا والله الواحد فينا يقول بالله حصل الموضوع والله امه زاتا انت لو عندك موضوع ولا شنو؟ يا اخي العشرة لما يجيبوا ليك احسن من من اي وحدة

واديك له قال له تعشى - [00:18:45](#)

مع امك لئن تقر عينها بك خير لك من حجة تطوعا وهذا من عظيم الفقه. ولذلك يقول آابن القيم الناس حيال الوقت على اربعة اقسام. والله ده كلام درر درر - [00:19:04](#)

القسم الاول اصحاب السوابق مش ها الجرايم لا اصحاب السوابق الذين دائما قلوبهم ابدأ فيما سبق لهم من الله. ودائما يقفون مع الازل والقدر المكتوب المفروض منه دائما همهم مع السابق - [00:19:24](#)

ويقولون عندهم مقولة من اقضته السوابق لم تدنه الوسائل من اقضته السوابق لو تدهن شنو؟ لو ربنا كتب لك انت شيء كان عملت اي وسيلة تعملها ما بتصعد هذا هؤلاء اصحاب من - [00:19:55](#)

يقفون مع الزمن الذي مضى. فهموا كله وربما هذا الفكر بعضه صحيح. لكن اذا عطلك عن الحاضر وعن المستقبل كان مذموما. وهذا عين الجبر وهذا علم شنو؟ الجبر. القسم الثاني - [00:20:14](#)

اصحاب العواقب اصحاب العواقب ديال شنو ثلاثة السوابق والعواقب والوقت والحق. اما اصحاب السوابق او اصحاب العواقب او اصحاب الوقت او اصحاب شنو؟ الحق وبهذا يتبين ان الوقت المعني هو حادث بين زمانين. زمان مضى وزمان شنو؟ سيأتي -

[00:20:32](#)

وقتك وقتك انت وين حصة؟ انت في الزمن اللي انت فيه داك معنى الطريقة ترجعه. والجاي دا ما عندك فويت. فبالتالي انظر الى هذا الكلام الرفيع. سوابق وعواقب وقت وحق. اصحاب العواقب فكرهم مع الخواتيم. خافين خوف شديد الجاي دا في يقول لك الفات دا

خليه. بس نحنا الله يستر في الجايينة قدام - [00:20:59](#)

ربنا يستر في القدام برضو عندهم فهم. والله يا اخوان العواقب والتفكر في الامور مهم. لانه كما قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم ولابن القيم كلمة لطيفة لطيفة جدا يقول رحمه الله لا يغرنك صفاء الاوقات - [00:21:19](#)

فان تحتها غوامض الافات لا حول ولا قوة الا بالله. لا يغرنك خلي الدين. ما تقول انا حجيت. انا صمته. انا بقوم الليل. انا حافظ القرآن انا كذا والله تعمد هذه الامور وربما لا تستطيع ان تموت وانت مسلما. الم يقل صلى الله عليه وسلم والحديث - [00:21:41](#)

في مسلم اللهم يا ولي الاسلام واهله بالاسلام حتى نلقاك به اذا كان هذا دعاء سيد المرسلين وصفوة خلق الله اجمعين دعاء سيد

المرسلين وصفوة خلق الله اجمعين. اولم يقل يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. لا يغرنك صفاء الاوقات - [00:22:04](#)
فان تحتها غوامض الافات والله يا اخوانا الكلام ابن القيم ده كلام فعلا عالم عالم عنده يا اخوانا ابن القيم لا يتكلم
بلسانه يتكلم بقلبه هذه ميزته - [00:22:24](#)

ابن القيم لا يتكلم بلسانه انما يتكلم بقلبه كلام اللسان يحسنه كل الناس جيب اي زول. والله من ضمنتنا ضمن جيب واحدة متبرجة
في الشارع ده. قل لها حديثني عن مزايا الحجاب. وخاصة كان في ميكروفون وفي - [00:22:39](#)
في كاميرا والله تنصدق تنظير طب وليك كلام تقيل؟ طيب ما لك انت. شف يا اخوان اديكم حاجة. حاجة تربوية مهمة جدا. الذي
اقتنع به ان الناس لا يفقدوهم علم الحلال والحرام - [00:22:57](#)

انما يفقدون الايمان العميق واليقين الراسخ الذي يحملهم على اجتناب الحرام. ائتني بمسلم لا يعرف المحرمات الظاهرة اتجد مسلما
يقول ان الزنا حلال؟ فيه بيعملوه بالدس كيف يقولوا حلال؟ في زول قال الخمرة حلال من المسلمين؟ في زول قال عقوق الوالدين
طيب؟ في زول قال الاساءة الى الجيران امر حميد؟ في زول قال - [00:23:10](#)

اكل اموال الناس بالباطل واخذ الرشوة جيد لكنهم يفعلونه ولارضاء انفسهم يلتمسون المعاذير لهذا. كيف يجي زول داير فتوى عشان
الفتوى دي تقع زي ما هو دايرة. يحكي لك كلام تقيل. اول حاجة يقول لك قبل سبع سنة - [00:23:35](#)
وريني يقول لك قبل سبع سنة انا تزوجتها. وبعدين اهلها ما كانوا راضين. يا اخي انت طلقت اية في النهاية ده يا اولاد طلقتها يعني
ده عادة الطلاق ما يقع ولا كيف يعني؟ يقول لك وعندي منها تمانية والله كان بيجوا تمانين انت ما كنت شايفهم التمانية دي لما طلقتها
- [00:23:55](#)

كنت احكي لك كلام كتير انت عارف الحلال والحرام ده الحيوانات بتعرفها الكنيسة القطة او الهرة لو انك القيت لها شيئا تأكله من لحم
وقفت في مكانها واكلته اما اذا دخلت المطبخ لوحدها - [00:24:15](#)
فانها تحمل اللحم وتجري كنيسة قاعدة في تاكل في اللحمة راجعة الناس يجيبوا العكاكيز دي كنيسة عاقلة دي كان عملت كده
المحشي في كنيسة بتعمل كده؟ الكنيسة ذات عارفة الحلال والحرام. الحلال بتاكل بجنبكم. والحرام بتشيل وتقوم جارية -
[00:24:40](#)

دخل كنيسة تعرف؟ واحد يقول انا ماني عارف انت ما عارف كيف الكنيسة عرفت يا اخوانا الكلام الكنيسة لو خشت براءة المطبخ
بتعمل شنو؟ تشيل وتقوم جارية تمشي تاكل بعيد - [00:24:57](#)
نفس اللحمة. انت براد تقف جنبك وتاكل. تقول له ايه قال والله يا شيخ دا انا ما اعرف الحلال من الحرام. الحلال بين والحرام بين ما
تلعب يخليك انسان جادي في تدينك فبالتالي اقول في اصحاب العواقب الذين يخشون - [00:25:10](#)
العواقب واقول لك شيء حتى حتى الدنيا لا يغرنك هذه قاعدة تصلح للدين والدنيا لا يغرنك صفاء الاوقات فان تحتها غوامض الافات
حتى الدنيا تعمل عمارات وتعمل وتعمل تقول انا - [00:25:30](#)

خلص تاني. تاني خلاص ما بفلس. والله يجي بفلس زين ما حصل حاجة لا يغرنك شنو؟ والله هذه قاعدة تصلح للدين والدنيا.
صحيح. طيب يقول ابن القيم كم من ربيع في دنياه ما لاقت - [00:25:47](#)
نورت اشجاره وتفتحت ازهاره وزهت ثماره ثم تبدلت احواله وتغيرت مصائره. حصل ولا ما حصل وهؤلاء فكرهم مع الوقت القادم
يخافون من النهايات واصحاب السوابق فكرهم مع الوقت الذي شنو - [00:26:01](#)
سبق في الى امد بعيد ينظرون الى الازل الذي لا يمكن ان يتغير اما اصحاب الوقت لم يشتغلوا لا بالسوابق ولا بالعواقب. انما اشتغلوا
بمراعاة الوقت وما يلزمهم فيه من واجبات - [00:26:21](#)

وارادوا ادائها يقول ليك انا لا تحدثني عما مضى ولا عما هو مستقبل المستقبل بيد الله انا لا املكه ولا اغيره الذي مضى لا يمكن ان
يرجع دعونا نستثمر حاضرننا وواقعنا - [00:26:39](#)
ايهم افضل؟ السوابق كل العواقب ولا الوقت اصحاب الحق الذين يقولون نحن لا نقف مع الوقت نقف مع مدبر ومصرفي الوقت مراده

وامره وشرعه وحكمه الكسح الشديد يا اخي ده كلام ثقيل يقولون قال ابن القيم دخل الجنيد رحمه الله ابو القاسم - [00:26:55](#) الجنيد دخل على سري السخطي فقال له كيف اصبحت؟ فقال ما في النهار ولا في الليل لي فرج ما في النهار وما في الليل بفرج فلا ابالي اطلال الليل ام قصر. كان يقول له شنو؟ يقول لهم شف كلام والله كلام رفيع. قال لي الليل - [00:27:23](#) النهار افضل. قال اليس عندكم ربهما رب الليل والنهار. اليس عندكم ربكم؟ رب الليل والنهار؟ قال ابن القيم يشير الى انه غير متطلع الى الاوقات هو مع المتعلق بالذي يقدر الليل والنهار ويحسبه - [00:27:49](#) يتأمل في عظمة هذا التقليل وهو الذي جعل الليل والنهار خفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا بدأ ابن القيم في شرح كلام صاحب المنازل والله يا اخوان منزلة الوقت - [00:28:09](#) اعتبرها من اجل منازل اياك نعبد واياك نستعين بل هي من الخلاصات خلاصة الامر من استثمار وقته فيما ينفع ويفيد وفق احكام الشرع بترتيب الاولويات عرف ما الذي يجب عليه في كل وقت فقام به خائف من الاعواقب غير امن لمكر الله - [00:28:27](#) نادم ومتحسر على ما فرط من الماضي ليدفعه لفعل الخير متعلقا بربه جل وعلا ومراده شرعه ومحابه كان من الناجين وان هذا هو الاحسان وهذا هو الاحسان. ان توطن نفسك على الا تضيع وقتا. ما ادري هل قصصت عليكم قصة سفيان - [00:28:50](#) الذي ظهرت عليه مخايل النجابة وعلامات القيادة والعلم منذ الصغر الذي يقول ولو رأيتني وعمري خمس سنوات وطول خمسة اشبار ووترك الدينار ونعلي كاذني فر وانا اختلف الى علماء الانصار - [00:29:17](#) الزهري وعمرو بن دينار اجلس بينهما كالمسمار كأني جذوة من النار ومقلمتي كالجوزة ومحبرتي كاللوزة اذا دخلت المجلس قالوا وسعوا للشيخ الصغير وسعوا للشيخ الصغير. كان ابو اسحاق السبيعي اذا رأى سفيان يقول واتيت - [00:29:37](#) الحكم صبيا ويشير اليه. قال الثوري ما خالطت منذ صغري لعابا زول بيلعب كثير ويضيع زمنه ما عندي معه علاقة وما بضيع زمني. عشان كذا اللي قعدت وبالتالي اقول بان استثمار الوقت لا شك لا يوجد شيء - [00:30:00](#) انفع منه باستثمار الوقت لا يوجد شيء في استثمار الوقت مع بصيرة يا اخواننا في زول تلقاه مضيع زمنه كله في نوافل ومقصر في فرائض وواجبات هذا ولا ينتفع والله - [00:30:21](#) عليك ان تركز على اللب على الاشياء التي اجرها شنو؟ عظيم وثوابها شنو يزيد وقيمة الشهيد في سبيل الله وقته. الناس ما قاعدين يتكلموا عن المسألة من من العمق الشهيد ده لماذا صار شهيدا - [00:30:34](#) لانه شهد بالدم ان الدين اغلى من دمه ونفسه دول بيجيوه في المحكمة وبيشهد. ده شهد؟ ما بيخشمه بدمه انه الدين اغلى منه ومن حياته بعدين الشهيد ده عنده ميزة ومناسبة - [00:30:53](#) الشهيد اختزل الوقت في لحظة لكنها نافعة. واعطيك على ذلك مثالا الناس يا اخوانا ركزوا ده مثال عميق عندنا اخوين او صديقين او صحبين الاثنين ماشيين مع بعض. بيصلوا وبيصوموا وبيحجوا - [00:31:09](#) ييضرب بعض. عدد الركعات قدروا بعض. عدد الصلوات قدروا بعض. اي حاجة قدروا بعض لمن وصل عمرن ثلاثين سنة واحد قتل في سبيل الله والثاني عاش على ذات النهج والنمط. عابدا ذاكرا حاجا معتمرا تاليا خائفا من الله محسنا متصدا. عاش - [00:31:27](#) الى ان بلغ الثمانين اه ثمانين سنة افترض انهم كانوا ماشيين مع بعض العمل اللي عمله زود ده في خمسين سنة ده لو كان حيعمله. اختصر الخمسين سنة بتاع الداك في لحظة واحدة بس فقتل شهيدا في سبيل الله - [00:31:49](#) الشهادة بهيمة اخوان الشهادة بهيمة هذا كلام ثقيل يا اخوان انتم مستوعبين المثل ده ولا مستوعبينه مستوعبينه ما هو طالما ماشين سوت ثلاثين سنة معناها لو كان حي ما كان حيقتصر - [00:32:06](#) وبقي شهيد ثاني. خلاص بقى في على الجنان لماذا اعطي اعلى الجنان في لحظة؟ لانه اذا قارناه باقرانه وامداده فانه اختزل كل الذي فعلوه وهو خير ان شاء الله واجر وطاعة واحسان ان شاء الله - [00:32:20](#) اختزله في لحظة وقتل شهيدا في سبيل الله اسأل الله تعالى ان يرزقنا الشهادة في سبيله سبحانه طيب فاذا الوقت ينتفع به الانتفاع الحقيقي بانك تملأ وقتك بالطاعة اخوانا ما تضيع زمناك - [00:32:39](#)

ما تضيع زمنا في زول جن يصطاد سمك يمشي يخش المركب ده من الصباح ما بيمرق الا العشاء بيصلي جوا المركب ده وقاعد كمان ما بطل لكن ما تخليها كل اسبوع - [00:33:00](#)

خليها في السنة في السنة مرة او شنو او مرتين دمع وقت الله بيسألك من هو مباح. لكن كان يمكن ان تستفيد منه وان تنتفع منه فيما هو افيد ولعل الترويح عن النفس ايضا اذا كان بنية ان يعود الانسان الى الطاعات بهمة ونشاط اقوى لا بأس. لذلك قال سلفنا -

[00:33:17](#)

الذين لا يضيعون الاوقات قال معاذ بن جبل اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي النوم ده ما داير يضيعه مع انه النوم ده البنوك الكفار المسلمين الحيوانات الكون دا كله بالمناسبة - [00:33:42](#)

الذي لا تأخذه سنة ولا نوم واحد هو الله جل وعلا معاي ولا ما معاي فبالتالي حتى لما يأتي ينام يقول اللهم تقبل مني وينوم لماذا لانه ينام بنية من يقوى على العبادة ان يقوى على الطاعة وهكذا. طيب - [00:33:57](#)

يقول صاحب المنازل الوقت اسم في هذا الباب لثلاث معاني ذكرناها في الاول. المعنى الاول حين وجد صادق طيب الوجد مر علينا يا اخوان ولا ما مر علينا اه مرة ولا ما مرة؟ - [00:34:18](#)

طيب ما الوجد ما هو الوجد الوجد ما يصادف القلب من واردات الزوج بيكون واد يعني عند وقت بكون منتشي. ما طوا والده الجو رحمة كده. ما يصادف القلب من واردات. فهو يقول الود - [00:34:35](#)

الذي يأتي على القلب في صفة وصادق غير متكلف الود اذا تكلف لا قيمة له. انت لو قعدت تتكلف الود الودجيك ساعة ايمانية لحظة ايمانية انت تلقى نفسك شنو في صدق وفي صفاء - [00:34:54](#)

قال يكون متعلقه ايناس ضياء فضل يا سلام ايناس ايناس ضياء فظ. اخوانا في حاجة مهمة جدا الاناث ليس الرؤيا بالمناسبة الاناث ليس شنو الرؤيا فقد ترى منظرا تنقبض منه - [00:35:09](#)

وقد ترى منظرا تجري منه وقد ترى منظرا تبكي منه وقد ترى منظرا تشمئز منه. اذا ما الاناث الاناث ان ترى منظرا تستأنس به ولذلك قال تعالى عن موسى فلما قضى - [00:35:31](#)

موسى اجل وسار باهله انس من جانب الطور ناراً. لم يرى مجرد نار نار لكنه احس بميل اليها وبجذب نحوها وما خاف منها فذهب اليها فالاناث رؤية شنو رؤية الفضل لكن - [00:35:48](#)

الفضل ما الفضل يا اخوانا الفضل ما يعطيك الله بغير استحقاق منك لذلك يعرف ابن القيم ابتداء النعمة شنو ابتداءه شنو النعمة وان كان ابن القيم لطيف يقول وما من نعمة الا وهي منه فضل - [00:36:09](#)

ما في حاجة مستحقة وريني المستحق اشنو فضل من الله وده انا مستحق وريني كلك من اولك الى اخرك فضل من الله لكن السوء الا تستأنس بالنعمة ان تنقبض منها كحال من رزق ببنت - [00:36:31](#)

واحد الله يديه يبتسم من الناس اقل التليفون وما يكلم الناس يقول له انا النصر اجنه ولدت ولا ما ولدت ولدت ما يجيب خبر لزول. عارف ليه لانها بنت التلاقي - [00:36:50](#)

يا اخي تحب وتستأنس وتفرح لانها من الله بل قال القرطبي في تفسير قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا قال ان من يدني المرأة ان تبكر بالبنت ليه؟ لان الله ذكره اولاً - [00:37:05](#)

يهب لمن يشاء الذكورة اناثا وهذا من الاستنباط لطيف قال ان من يمن المرأة ان شنو؟ ان تبكر بالبنت يا سلام وفي التنزيل لما قتل الخضر الغلام قال تعالى عنه - [00:37:24](#)

ابدلناه قال اما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاراد ربك ان يبدلها خيرا منه زكاة واقرب رحما. قيل بدله بجارية وبنت لانها احن على والدها البنت بتحن على ابوه اكثر من الولد بالمناسبة. الولد طبعا يطلق على الذكر والانثى. لكن اصطلاح

[00:37:46](#) عندنا ان الولد لمن -

للذكر البنت تحن على ابوها اكثر من الابن اذا شوف خلي الاب يعيا الولد يجي يقول له بابا اصبحت كيف امشي فعلا وكل يا اخي خيرا

منه زكاة واقرب رحمة. رحمة يعني. فبالتالي في ناس ما لاقين - [00:38:14](#)

عشان كذا قال يهب لمن يشاء انا. بدري شنو وسبحان الله قال لك فيما يتمنى الانسان قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء وشنو؟ والبنين ما دخل شنو؟ البنات - [00:38:48](#)

لماذا؟ لان هذا ما تريده النفوس. لكن ما يريده الله قدم الانثى على الذكر وبالتالي يعني اخوانا يعني لا ينبغي لاحد ان يضجر من نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى. انعم بها عليه. آآ ابو حمزة - [00:39:04](#)

كان رجلا اه كان ابو حمزة كل مرة تلد زوجته بنت. حتى بلغت خمسا او ستة وحملت في السابعة دي في ناس بيهددها يقول لها كان جت بنت يا اخي الشتا هي بتجييه من ساعة جسره ولا كيف الشتا ربنا يعني تسوي ايش يعني - [00:39:22](#)

يغيرون كيف كانها هي عندها سلطان في السابع ده سأل مين ما دخل الحول زاته؟ قالوا له جابت بيت زعل ومشى قاعد عند الجيران وما ذهب اليهم نهائي الام في يوم من الايام - [00:39:40](#)

تلاعب بنتها يعني كما يفعل كثير من الالباء والامهات يعني ينقزها قلت لاعب بنته قالت مال ابي حمزة لا ياتينا يظل في البيت الذي يلينا غضبان الا نجد البنين. تالله ماذا بايدينا؟ انما - [00:39:59](#)

نعطي ما زرعتموه فينا. الشتل شكلك والبذرة بذرتك. فبالتالي اقول يعني بان هذا من الاناث وكأنه يقول هذا الوقت وقت ود لماذا؟ لان صاحبه متى جاءه الوجد لانه رأى فضل الله عليه - [00:40:17](#)

ورأى العطاء الذي لا لشنو لا يستحقه وبهذا الخلق او لهذا الوطن الرجاء الصالح والرجاء الصافي اذا احس العبد بذلك ما قالش قال حين ود صادق هذا الولد يتعلق انت بتستأنس برؤية فضل الله عليك الذي افضل من الله - [00:40:40](#)

بغير استحقاق ثم هذا الايلاف خاصة اذا كنت ترجوا الله وانت متعلق بي. قال دخلت يوما على بعض اصحابي وقد حصل لهم ود ابكاها سألته عن ذلك قال ذكرت ما من الله علي من السنة - [00:41:27](#)

والتخلص من شبه القوم وقواعدهم الباطلة وموافقة العقل الصريح والفطرة السليمة مما جاء به الرسول. فسر بذلك حتى اكثر تأملت الظلمة وتأمل مدى هداية الله له وخيمة ذلك. وتعظيمه لهذه الهداية. طيب - [00:42:01](#)

هذا صحيح رجاء او صدق شنو؟ قال او جذبه كما قال اخطأ لكم كلام قال قد تحدثنا ان الشوكة اثروا من اثاركم المحبة. اذا احببت الشيء شديد اشتقت اليه. طيب هذه الدرجة الاولى. وهي - [00:42:26](#)

كما قال ابن القيم في خوف والرجاء والمحبة وهي التي تعين على عمارة الوهم. فمن رجاى الله سعى في طاعته ولم يصلي. ومن خاف الله سعى لسد الخلل حتى لا يفرط ومن احب الله ذنبه شيء - [00:43:09](#)

افضل من طاعة الله وهي حكم رفع العبودية. اي لا تقوم العبودية الا على والمعنى الثالث اسم بطريق سالم يسير بين التعقل والتأمل. لكنه اذا التمكن ما هو يسبق الحال ويلتفت الى العلم فاعلم - [00:43:31](#)

يشغله في حين والحال يحمله في حين فبلاءه بينهما يذيقه شهودا طورا ويكسوه عبرة طورا يقصد هارون ان يسير بين حال وعيد. الحال يمكنه يعني انت تذوق حلاوة الشيء الهوي يعتبر خلاف بين ابن القيم وبين هارون. الهارون يعتبر ان العمة لون لان العلم كل مرة يززعك غلط - [00:44:06](#)

صح. حرام. حلال. اما الحال ما فيه حلال فيه حرام. الحلال اذا انت متعلق بماله فقط. ما في حلم حلال وحرام والواجبات والمستحبات كلها تفعلها والمحرمات والمكروهات ما في درجات ممكن تتركوها لانك - [00:44:46](#)

متعلق بها كلام قوي. رد عليه ابن القيم يعتبر ابن القيم ان هذا نوع تزهد في العلم. بل يرى ابن القيم ان العلم هو الذي يحمل على حسن والتعلق بالله - [00:45:05](#)

ولا ها يقول بعض الناس يتصور من المتأخرين بعض المتأخرين يقولون من استخدم العيد قال ابو حنيفة قال ما له؟ الممدود الحر سنن الوضوء فرائض الوضوء ثمان. سنن الوضوء عشر. اركان الصلاة اربع. هكذا. لهذا نضيع - [00:45:23](#)

افعل ما يقدمك الى الله المتأخرين اما ان تكون لروحانية عالية وبعيدا عن الذنوب اما ان تكون عالية وجافيا عن الروحانيات. قال ابن

القيم وكلاهما ضعيف الصلاة من الصحابة الاوائل الذين كانوا يتعلمون العلوم الشرعية المؤصلة مع - [00:46:16](#)

تساعده وتحميله على هذه الروحانية العالية طيب ابن القيم في الاخر يقول الصواب ان تتعلم واذا تعلمت حلول محض بيجيب صوت حافظ كده السنن كده والتجارة والميراث والجسم. لكن ضعيف في العبادات ضعيف في الازكار. ضعيف الروحانية - [00:46:51](#)

استشعار المعاني والقلبية والروحانية العالية هذا هو الانقطاع. لان هذا العلم انما هو وسيلة لتعليم الفهم فيكون هذا العلم اشتغلت بوسائل والصواب ان تتخذ العلوم مقال لتصل الى غاياتك العظيمة التي هي منتهى مراد السالكين الله عز وجل - [00:47:26](#)

واضح ان واضح. طيب والمعنى الثالث يقول قالوا الوقت الحق استغراقا وهذا المعنى يسبق على هذا الاسم عندي. لكنه هو في هذا المعنى المهم كلام الهروين هنا قوي. خلاصته اسمعوا هذا الكلام. خلاصته - [00:47:55](#)

يعني متين ركزوا معكم هديكم خلاصة يقوم الهوية رسالة الوقت الذي انت فيه بالنسبة لا يساوي شيء. صح؟ وقتك اللي انت فيه الان. الان انت قعدت تدرس لي كم ساعة - [00:48:24](#)

متفاوتين ثلاثين اربعين خمسين. قول عمر خمسين وعمرك من اوله لاخره حتى ان تموت. في امور الدنيا ان شاء الله ولكل ذلك لا يساوي بالنسبة للدوام الالهي شيئا والدهر كله لا يساوي بالنسبة لاغنية الله ولحقيقة شيء - [00:48:48](#)

بيتكلم عن المسلم بعمق عجيب. طيب. يبدأ اذا كان الدهر والزمان والوقت لا تبقى له نسبة بالنسبة لجيوبة الله سبحانه وتعالى ايه ده انت لا تستطيع ان تجعل لوقتك قيمة الا بارضاه - [00:49:23](#)

الحقيقي ما ارضيت به ربك. ولو انك كنت ساعات من وقت السعي ما بك ربك ربما كان وفي حالة ارجو عن بعض الناس يقول يتماشى الوقت في الله وهذا يعني اتحاد الزمان والمكاني مع الله وهذا كفر وضلال. لكن ابن القيم يقول - [00:49:52](#)

وهذا من انصافه الذين تحدثوا عن الفناء يتحدثون عن ثناء في نفسك انت في نفسك سيكون في الظاهر الحقيقة ما هنالك فاهم في اشياء مهمة وعلى الحقيقة لان وجود ينتهي بشو - [00:50:32](#)

فالقول بان الانسان يقول ما ثبت في الوجود الا الله. فيرى ان كل الاشياء المحدثه صارت في الله وان كل شيء صار ربا هذا كفر وزندقة وضلال والحق اما اذا قصد بانه في نفسه يرى الخلق لكنه يرى هؤلاء للخلق فانون. انهم يفنون - [00:51:03](#)

وبذلك هو العين الدوليين لكنهم يعاملون فقد فني الخلق في نفسه وقلبه. وفي الحقيقة يعاهده ويتكلم معه ويميز بينما هو خالقه هذا خلاصة كلامه. يقول ابن القيم هذه التجربة بانك تحتاج الى ولادتين - [00:51:31](#)

كان عيسى عليه السلام يقول كما يأتي في كتاب الامام احمد يقول الحواليين انكم لم تلبوا ما قال وهي ولادة من مشيمة البطن. والولايات الثانية من مشيمة القلعة يخرج عما اغير نمط حياته مثل ما يريده الله - [00:52:05](#)

من بين برائن الشمل لتتسامح بروحك على الشعوب وتكون بذلك قولت شنو الرحيم. المرة الاولى يشترك فيها جميع الخلق. والمرة الثانية هي التي نحن نتحدث عنها عن منزلة الصحابة والى ذلك النصيب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:52:53](#)